

بحار الأنوار

[24] وتغاشستم، ما أنتم إن بقيتم على ذلك سعداء، فأنبهوا (1) - رحمكم الله - نائمكم، وتحروا (2) لحرب عدوكم، فقد أبدت الرغبة عن الصريح، وأضاء الصبح لذي عينين، فانتبهوا (3) إنما تقاتلون الطلقاء وأبناء الطلقاء وأهل الجفاء، ومن أسلم كرها، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله انفا، وللإسلام كله حربا، أعداء السنة والقرآن، وأهل البدع والاحداث، ومن كانت نكايته تتقى (4) وكان على الإسلام وأهله مخوفا، وأكلة الرشا، وعبيد الدنيا، ولقد أنهي إلي أن ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتية أتيه هي أعظم مما في يديه من سلطانه، فصغرت يد هذا البائع دينه بالدنيا، وخزيت أمانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر بأموال المسلمين، وأي سهم لهذا المشتري (5) وقد شرب الخمر، وضرب حدا في الإسلام، وكلكم يعرفه بالفساد في الدنيا (6)، وإن منهم من لم يدخل في الإسلام وأهله حتى رضخ له (7) عليه رضى، فهؤلاء قادة القوم، ومن تركت لكم ذكر مساوية أكثر وأبور (8)، وأنتم تعرفونهم بأعيانهم وأسمائهم كانوا على الإسلام ضدا، ولنبي الله صلى الله عليه وآله حربا، وللشيطان حربا، لم يتقدم إيمانهم، ولم يحدث نفاقهم، وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية والفساد في الأرض، وأنتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم وأهدى سبيلا، منكم الفقهاء والعلماء والفهاء وحملة الكتاب والمتجهدون بالأسفار، ألا تسخطون وتنقمون أن ينازعكم الولاية السفهاء البطاة عن الإسلام

_____ (1) في مطبوع البحار: فانتبهوا. (2) في المصدر: وتحزروا. (3) في (س): فأنبهوا. (4) في (ك): تبقى. (5) هنا زيادة جاءت في المصدر: بنصرة فاسق غادر. (6) في المصدر: في الدين، وهي نسخة جاءت على حاشية (ك). (7) لا توجد: له في المصدر. (8) في كشف المحجة: وأنور.
